عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يزد نوبة المرض الي
انهضام الغذا البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذا
اكثر من نفعه ومن تناول الغذا اللطيف السريع النفوذ فلابد ان يتناوله
عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسده
نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلكا
بسبب اختلاطه بالغليظ فلابد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منهضم
وهو ضار لا يراثه السدة وقد يؤثر الغذا الغليظ كما يفعل من يراد تسليد
حس عضو منه بوجعه او دني سبب ويتوقاه عند خوف السدة الحكم
الخامس ان يختار الغذا الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل من يراد تسليد
حس عضو منه بوجعه او دني سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولابد من
الحصر عن تناول الغذا الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر والغذا وان
كان صديق القوة فهو عدوها الصداقة المرض الذي هو عدوها فلا يستعمل
منه في المرض الا ما لابد منه في التقوية وكلما كان منتهي المرض اطول كانت الحاجة
الي قوة تحمل المصادمات الكثيرة اكثر فلهذا كانت اعتنايتنا بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهي يقضي الغذا ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت
جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه الظاهر بقا القوة هذه
المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الي التغذية حذا اذا احتملت القوة والا فلو
ضعفت ولو في البحران وجب الغذا اذا دان يبين قاعدة تقرير الغذا بحسب
المرض ولابد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض
تقوية القوة لا ايراد بدل المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن
محاولة دفع المرض والدافع في الحقيقة هي القوة فلابد من مراعاتها ليتمكن
من الدفع

من الدفع والغذاء وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها
من جهة اخري كانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو فاذا عرفت
هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لابد
منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عدا وات الغذا والقوة واجب الا
اذا تركناه للضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدر بقدر الضرورة
وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الي المرض فكلما كان منتهاه اطول
كانت الحاجة الي قوة تحتمل المصادمات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب
عليه ان لا يقلل من الغذاء ولذلك ينبغي ان تكون غايته بر عاية القوة في الامراض
المزمنة كالربع والغب الغير خالصة اكثر وكلما قرب منتهي المرض وجب على الطبيب
ان يقصر الغذا اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها
لان المفروض قرب منتهي المرض ومنتهاه وقت الجهاد والمرض الذي منتهاه في
اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي
تجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه الي الغذا لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة
فعلى الطبيب ان لا يغتذي المريض فيه بل يقتصر على الماء القراح او الجلاب او السكنجبين
ان دعت الحاجة الي ادني تقوية والحلم يمنع الغذا في كل مرض مشروط باحتمال
القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان وقت البحران لان الدافع للمرض
باذن الله تعالي هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج واما العلاج بالدواء فله
قوانين ثلاثة احدها اختبار كيفيته بعد معرفة نوع المرض يعالج بالضد
القانون الاول اختبار كيفية الدوا من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته
بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لابد من الدوا البارد وفي
المرض البارد لابد من الدوا الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فما لم يختبر الطبيب

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)